الحوار 11
الحوار الوطني
بالحوار نصنع المستقبل
الميثاق
العدد: - (1682) الاثنين : 28 / 10 / 2013م - الموافق :23 / ذو الحجة / 1434هـ

ـــــالثة» يثير قلــــق اليمنييـــن

عوض حاتم لـ«الميثاق» :

المواطن لم يعد مطمئناً لما سيسفر عنه الحوار

أكد الاخ عوض عبدالله حاتم عضو مؤتمر الحوار الوطني أن الخروج من السيناريو المعد لمؤتمر الحوار كان وراء إهدار الوقت والارباك الحاصل داخل أروقة مؤتمر الحوار.
مشيراً الى ان إعلان الجلسة الختامية والبدء في جلساتها خطأ ارتكبته لجنة التوفيق وهيئة رئاسة المؤتمر كون كثير من الفرق المهمة لم تستكمل تقاريرها وهذا جعل المواطنين متخوفين مما سيسفر عنه مؤتمر الحوار.
وقال حاتم في لقاء مع صحيفة «الميثاق»: إن حل القضية الجنوبية ليس منوطاً بمكون الحراك فقط وان المشاريع المطالبة بدولة اتحادية من اقليمين تنطلق من عقلية قديمة لم تعد صالحة للوضع الراهن.
واضاف : غالبية ابناء الشعب اليمني خصوصاً في المحافظات الجنوبية يرغبون في دولة اتحادية متعددة الاقاليم بدليل ان ابناء محافظات حضرموت وشبوة والمهرة وارخبيل سقطرى قد قدموا رؤيتهم لإنشاء الاقليم الشرقي.
قضايا أخرى مهمة تحدث عنها عوض حاتم في اللقاء التالي :

الحكومة لم توفر الأجواء المناسبة للحوار

الانفلات الأمني أربك المتحاورين وأقلق المواطنين

عيون الطامعين على سقطرى وتعيين محافظ «إصلاحي» كارثة

‹ قراءتك لما قطعه الحوار الوطني من مراحل؟

- كان بامكاننا ان نقدم مخرجات أكثر ايجابية من التي تم التوصل والتوافق عليها حتى الآن لو كانت توفرت الأجواء المناسبة لاجراء حوار ينطلق من أجل حل الأزمة في الوطن ومن خلال نظرة وطنية خالصة وليس بنظرة تشوبها الحزبية.

‹ ما الأجواء التي لم تتوافر لكم في مؤتمر الحوار الوطني؟

- ليس هناك تطابق بين الاجراءات والتصرفات التي تتخذها الحكومة وبين كثير من المخرجات التي توافق عليها المتحاورون سواءً كانت مواداً دستورية أو قوانين أو توصيات.. الحكومة لم تتمكن من توفير الأجواء المناسبة في كثير من المجالات وخصوصاً الأمني والاقتصادي والاعلامي وغيرها.. انطلاقاً مما شددت عليه اللجنة الفنية والامانة العامة لمؤتمر الحوار وبالذات مايتعلق بالنقاط الـ31 الخاصة بالقضية الجنوبية والانفلات الحاصل داخل البلاد أربك الوضع العام وأوجد حالة من الخوف والقلق وأصبح المواطن لايطمئن لما سيسفر عنه مؤتمر الحوار.. ولعل الاغتيالات المتكررة للقيادات العسكرية والامنية وكذلك العمليات الارهابية وبخاصة في المحافظات الجنوبية أثرت على مجريات الحوار وعكرت الأجواء الفرائحية التي يعيشها المواطنون بمناسبتي عيد الاضحى وأعياد الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر ونوفمبر.

فكما دفعنا نحن في مؤتمر الحوار لبث روح التفاؤل والفرحة عمل الانفلات الأمني على تحويل ذلك الى حزن وكآبة..

‹ برأيك لماذا تم الاعلان عن الجلسة الختامية وكثير من الفرق لم تستكمل تقاريرها؟

- هذه أحد الأخطاء التي ارتكبتها لجنة التوفيق ورئاسة مؤتمر الحوار الوطني.. كان يفترض ان تكون هناك آلية واضحة ومدروسة لاتخاذ مثل هذه الخطوة، والآن لابد من سيناريو آخر يضمن المضي قدماً في مجريات الحوار.. لابد من قراءة حقيقية لما هي القضايا التي تشكل عائقاً امام مسألة التوافق على الحلول وحسمها تماماً وعدم ربط القضايا بعضها ببعض والارتباك في حلها.

‹ أنتم في فريق بناء الجيش والأمن لماذا لم تسلموا تقريركم النهائي حتى الآن؟

- كثير من المكونات في فريق بناء الجيش والامن لديها تحفظات ومن ضمنها مكون المؤتمر الشعبي العام الذي له تحفظ على مسألة حرمان منتسبي القوات المسلحة والامن من حقهم في التصويت والاستفتاء او الترشح في الانتخابات..

كما انه متحفظ على بعض القضايا التي تخرج عن روح المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية واقدام بعض الفرق على مناقشة قضايا ليست من اختصاصها ولاتندرج ضمن مسئوليتها كما هو الحال في موضوع العزل السياسي الذي يعد انتهاكاً لكل قيم الحوار والمبادرة والحصانة والاخلاق اليمنية.

هناك مكونات لاتزال تنطلق من روح المناكفة والابتزاز السياسي والولاء الحزبي والى الآن لم تستوعب ان هناك أزمة عاصفة بالوطن.. هم يبحثون عن انتصارات وهمية وان كانت على حساب أمن واستقرار الوطن ومستقبل ابنائه.. نحن نريد من الحوار ان ينتصر للشعب كل الشعب اليمني..

‹ ما القضية التي كنت ترى ضرورة طرحها بقوة في مؤتمر الحوار الوطني الى جانب القضايا التسع المنظورة أمام المؤتمر؟

- القضية الاقتصادية هذه هي أم الكوارث والأزمات والقضايا التي تنغص الحاضر والمستقبل وكانت سبباً رئيسياً في كل مشاكل الماضي.. هذه القضية كان يفترض ان تكون من صلب قضايا مؤتمر الحوار الوطني.

وما يثير القلق فعلاً هو ذلك التراخي لدى الداعمين والمانحين.. فلم يعد حماسهم لدعم اليمن كما كان في بداية الفترة الانتقالية وهذا يرجع باعتقادي الى الوضع والاداء الحكومي الذي خيب آمال الداخل والخارج.. وربما ان هناك شيئاً يجري في الكواليس لايخدم إلا اصحاب المصالح الذاتية والذين لاينظرون الى المصلحة الوطنية العليا.

‹ برأيك لماذا هذا الانفلات الامني وما الغرض من كل هذه الاغتيالات؟

- هذا الانفلات راجع لعدم مواجهته بشكل حازم.. هناك قصور في تحمل المسئولية حتى اصبحت أوضاع الجيش والأمن غير جاهزة وغير قادرة على التصدي للتحديات الماثلة على الواقع وعلى الصعيد الامني.

المسألة بحاجة الى وقفة جادة ومراجعة من قبل الاخ المناضل المشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية..

‹ تم تغيير مسمى الجلسة العامة الختامية الى الجلسة الثالثة.. ما تعليقك؟

- أعتقد ان التقارير التي لم تستكمل في ست فرق اثبتت انه لم يكن هناك توافق بين العامل الزمني والمهام في مؤتمر الحوار الوطني.. اضافة الى ان كثيراً من الوقت ضاع في ظل اختراق السيناريو المعد للحوار والذي أحدث ارباكاً شديداً في مجريات الحوار الوطني وجعل استكمال الحوار في ستة أشهر شيئاً مستحيلاً.

‹ برز مؤخراً وقبل ان ينتهي الحوار قلق في الشارع اليمني على ما بعد الحوار.. أي ما يتعلق بتنفيذ المخرجات.. وماهي الضمانات ومن هو المعني بمتابعة ومراقبة تنفيذ المخرجات..إلخ.. برأيك ما الضامن لتنفيذ ما سيخرج به مؤتمر الحوار الوطني؟

- ان يفي كل واحد بالتزاماته وفقاً للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية.. كما ان على الدول ان تكف عن جعل بلادنا مسرحاً لصراعات لسنا وليست بلادنا طرفاً فيها..

‹ أنتم ابناء المحافظات الجنوبية المشاركون في مؤتمر الحوار ضمن كثير من المكونات.. ما هو موقفكم من مطالب الحراكيين المتعلقة بشكل الدولة وكذلك رؤية الحزب الاشتراكي الداعية لدولة اتحادية من اقليمين؟

- مايهمنا هو ان تنتهي المطالب، فالمركزية لم تعد مقبولة، والوضع الحالي لايشجع على ان يكون هناك وحدة اندماجية.. كما ان الطرح بأن تكون دولة في اقليمين سيعيدنا الى الوراء.

هناك رؤية متكاملة مقدمة من مجموعة من ابناء المحافظات الجنوبية تدعو لدولة اتحادية ذات اقاليم وأحد هذه الاقاليم هو الاقليم الشرقي المكون من محافظات حضرموت وشبوة والمهرة وارخبيل سقطرى، باعتباره اقليماً مؤهلاً لأن يكون نموذجاً لبقية الاقاليم وربما يكون في الافضلية متقدماً على كل الاقاليم التي سيتم انشاؤها..

وهذه رؤية تتفق مع بعض رؤى المكونات التي طرحت في مؤتمر الحوار ويجب مناقشتها.. اما الرجوع الى اقليمين فهذا توجه يحمل في طياته اشياءً لا ولن يقبلها ابناء المحافظات الجنوبية..

هذه المشاريع ربما تحصل على دعم من الخارج، ولكننا نؤكد بأن غالبية ابناء المحافظات الجنوبية مع تعدد الاقاليم لأنهم يدركون ان الوقت لم يعد كما كان في السابق ولن يقبل به، فالوضع الراهن بكل تداعياته وبكل ما يدور حوله وبكل تطلعات ابناء الجنوب.. ولاينبغي لأحد اياً كان ان يعتقد انه الاصح وان غيره في الخطأ.. يجب ان نحترم رؤى بعضنا البعض ونتخلى عن العقلية القديمة..

فالخارطة السياسية قد تغيرت كثيراً ولم تعد خارطة 67 أو 86 أو 94 أو2013م مقبولة على الوضع.. خارطة اليوم لقد طرأ عليها الكثير من الجديد، هناك احزاب وهيئات ومنظمات وشخصيات ظهرت وبرزت في المحافظات الجنوبية ولابد ان يكون لها صوتها وحضورها ومشاركتها في صياغة المستقبل وحل القضية الجنوبية.

‹ لكن هناك من يؤكد بأن الصوت الحراكي هو الذي يجب ان يصغي إليه الجميع في مؤتمر الحوار وفقاً للمبادرة الخليجية.. ما تعليقكم؟

- نحن لاننكر وجود اخواننا من الحراك الجنوبي في المشهد والتأثير ولا أحد قادر على انكارهم او تجاوزهم ولكن ايضاً نحن موجودون ولايمكن لاحد ان يغيب او يتجاهل ما نطرح.. فالوطن ملك الجميع ويتسع للجميع وعلى الجميع الحفاظ عليه.

‹ على ذكرك لأرخبيل سقطرى المشكل ضمن الاقليم الشرقي.. كيف تقبلتم قرار اعلان الارخبيل محافظة مستقلة وهو كان مديرية ضمن مديريات حضرموت التي أنت وكيل فيها؟

- نحن كانت رؤيتنا منذ زمن بأن تكون جزيرة سقطرى محافظة مستقلة لأن الامكانات لدينا غير قادرة على اضافة شيء جديد على المستوى التنموي فيها، اضافة الى بعد المسافة وصعوبة المواصلات واشياء كثيرة كانت تجعل الجزيرة عبئاً على الامكانية المتوافرة لدى المحافظة..

وأنا شخصياً كنت مع هذا المطلب.. والجديد في القرار لدينا انه كان مفاجئاً فقط..

وما نتمناه ان يكون هناك تركيز وترتيب وتدريب للقيادات الجديدة التي ستدير المحافظة، وتكثيف الجهود لجعلها محافظة حاضرة ونادرة وقادرة على الحفاظ على مخزونها السياحي وجعله مورداً مهماً لها.

نحن نتمنى ألا تعاني هذه المحافظة مما تعاني منه محافظات الجمهورية.. ولذلك لابد من تأهيل سريع للقيادات التي ستنوط بها الادارة وتوفير كافة الامكانات الضرورية واللازمة للمحافظة.

وما كنا نتمناه هو ان يكون القرار صادراً بالتنسيق مع كل الجهات المختلفة للقيام بدورها باتخاذ هذا الاعلان الذي فاجأ الجميع وترك أكثر من استفهام وسؤال!!

‹ هناك تسريبات بأن حزب الاصلاح يسعى حثيثاً ليكون محافظ سقطرى من اعضائه.. في اطار التقاسم كيف تقرأ هذه التسريبات ان صحت؟

- اذا فكروا بهذا التفكير فهم خاطئون.. واذا تم تعيين محافظ لسقطرى وفقاً للتقاسم او المحاصصة فهذه كارثة يجب ان تكون هذه المحافظة بعيداً عن المناكفات السياسية وتكرار الأخطاء التي كادت تطيح بأكثر من محافظة.

ارخبيل سقطرى يواجه اطماعاً داخلية وخارجية.. هناك من ينظر الى هذه الجزيرة بتركيز شديد لاغراض مختلفة.. وهذا ما يجعلنا نحذر من المغامرة او المجازفة في اختيار قياداتها ويجب ان تكون من ابنائها ومن الكفاءات القادرة على الدفع بالمحافظة نحو التقدم والازدهار.. وكما اشرت سابقاً ان المجازفة ستخلف اخطاءً واخطاراً فسقطرى ليست كبقية المحافظات ويجب ان تكون تحت عين القيادة السياسية حتى لايسمح للطامعين أو العابثين التسلل اليها او المساس بمكانتها العالمية.

‹ كلمة اخيرة..؟

- اتمنى على المتحاورين ان يستمروا في ادائهم بنفس الروح الوطنية التي بدأوا بها حوارهم الشامل.. وان يجعلوا الوطن وابناءه ووحدتهم نصب اعينهم.. وان يكون الوطن الكبير هو السقف وألا يقفزوا على الواقع حتى لايفشلوا وتذهب ريحهم..

> **الوضع لايسمح بدولة اتحادية من اقليمين**
> **تقرير فريق الجيش والأمن موقوف بتحفظات بعض المكونات**
> **قلقون من تراخي وتراجع حماس الداعمين والمانحين لليمن**
> **أوضاع الجيش والأمن أصبحت غير قادرة على التصدي للتحديات**

بن حبتور: نجاح الحوار مرهون بعدم الخروج عن مرجعياته

تحدث الدكتور عبدالعزيز بن حبتور -عضو الحوار- وعن أبرز العراقيل التي تواجه الحوار قائلاً:

لاشك أن العثرات التي تواجه مؤتمر الحوار الوطني هي عثرات طبيعية في حوار كبير كالذي تعيشه اليمن منذ 18 مارس 2013م ولكن هناك بوصلة تتجه نحو نجاح فعالية مؤتمر الحوار باعتبار أن العودة الى مرجعيات هذا الحوار هي الأساس وهذه المرجعيات تتمثل في العملية السياسية والانتقال السلمي للسلطة، بالإضافة الى المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة وكذا القرار الجمهوري والنظام الداخلي لمؤتمر الحوار الوطني الذي علينا جميعاً أن نلتزم بهذه المرجعيات والعودة إليها، لكي لا نشذ عن قاعدة إنجاح مؤتمر الحوار.

وأضاف: الحوار بالنسبة لنا ثروة كبيرة تساعد على إنقاذ الوطن من الانزلاق نحو المربعات المجهولة، وبالتالي على الجميع العمل وفقاً لمرجعيات الحوار المنظمة له.

وعن قانونية الجلسة العامة الثالثة يرى بن حبتور أنها قانونية 100 % كون 60 %

القضايا الخلافية يجب أن تحسم في إطار الفرق

من مكون الحراك مشاركين، وقد لاحظ الجميع وجود عدد من قيادة الحراك في منصة إدارة الجلسة العامة الثالثة عند استئناف أعمالها بعد إجازة عيد الأضحى.

وأضاف بن حبتور: من الطبيعي وجود خلافات ووجهات نظر متباينة ولكن لا يستطيع أحد أن يضغط على مؤتمر الحوار ولا على مقرراته على اعتبار أن لدينا نظاماً داخلياً هو الذي يحدد اتجاه سير أعمال المؤتمر والقوة في مؤتمر الحوار متكافئة وليس هناك طرفاً ضعيفاً وطرفاً قوياً.

وعن مستقبل الحوار في ظل التحديات الامنية التي تعيشها اليمن قال بن حبتور: التحديات الراهنة هي أمر طبيعي ومن أجلها اجتمعنا ونتحاور ونحن معنيون باستخلاص القرارات التي تحل هذه التحديات وتتجاوزها، لذلك فإن المسألة طبيعية ولن تعيق الحوار، وهذه طبيعة المؤتمرات الواسعة.

وحول كيفية التعامل مع القضايا الشائكة في الحوار قال بن حبتور: كل القضايا التي مازالت محل خلاف يجب أن تحسم في إطار الفرق وليس هناك ما يدعو للقلق لأن مؤتمر الحوار صمم لكي ينجح.

ونحن نسير في هذا الاتجاه ومهما طال النقاش سنصل بعون الله الى مخرجات توافقية تخدم الوطن اليمني برمته وليس الاطراف المشاركة في الحوار فقط.